تناول الأزمة ولم يوغل فيها

«وهم».. رصد حياة الناس وهمومهم ومشكلاتهم ضمن طابع بوليسي إنساني

وائل العدس

شكل مسلسل «وهم» انعطافة حقيقية للكاتب سليمان عبد العزيز لأنه أخرجه من عباءة البيئة الشامية بعد جزأين من «باب الحارة»، ومسلسل «الأميمي»، وهذا العمل الثالث له مع المؤسسة.

العمل المؤلف من ثلاثين حلقة من إخراج محمد وقاف وإنتاج المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون وبطولة سلطان والأحمد وزهير رمضان وزهير عبد الكريم ورامز الأسود وعلاء قاسم وليليا الأطرش ويحيى بيازي وآمال سعد الدين وزيناتي قدسية وباسل حيدر ومأمون الفرخ وصفوح ميماس ومحمود خليلي ومروان أبو شاهين وطارق الصباغ وعبير شمس الدين ووضاح حلوم وميريانا معلولي وحازم زيدان وسهيل حداد وأحمد رافع ومازن عباس ورشا رستم ومايا فرح وفاتن شاهين ورشا حاضري وآخرين.

وتوزعت أماكن التصوير بين محافظتي دمشق واللاذقية، ومنها حي «القدم» جنوب العاصمة.

وحاول العمل تقديم شيء مرتبط حتماً بالأزمة بعيداً عن المجريات الحقيقية كحجم الدمار مثلاً، والثاني الاقتراب من الحالة الإنسانية من خلال تسليط الضوء على حياة الإنسان واستمراريتها رغم الألم والحزن، من دون إغفال بعض قصص الحب والعشق والغرام.

بلا تفاصيل

سعى الكاتب والمخرج إلى تقديم مسلسل يتناول الأزمة، من دون أن يوغل في تفاصيلها المؤلمة وحجم الدمار من خلال تناول حياة الناس وهمومهم ومشاكلهم ضمن طابع بوليسي إنساني.

أما محاور العمل فهي التي جعلت العمل يحمل اسم «وهم» والهجرة مثلاً بأن جزءاً من فكرتها وهم، وصدمت قسماً كبيراً من المهاجرين، كذلك الأمر بالنسبة لمحور الجريمة فلا أحد يقدم عليها إلا من يراها مكتملة ومن الوهم رؤيتها بكل تفاصيلها، إلى جانب الواقع الذي نعيشه اليوم والحالة التي وصلنا إليها، فأي مواطن سوري يعتبر أن بلدنا محصن ومهما كان سوداوياً فلن يتوقع أن يصل إلى ما آل إليه اليوم، فهذا الموضوع كان وهماً أيضاً.

جزء من الأحداث مستمد من الواقع والآخر من خيال الكاتب، على حين تجري ضمن حارة شعبية تضم جميع أطياف المجتمع السوري، والحامل الأساسي لها يرتكز على جريمة لضحيتين تترتب عليهما لاحقاً عدة جرائم، تتعقد وتصل إلى حبكات درامية ربما تكون غير متوقعة.

وبالعموم تحدث العمل عن المجتمع الدمشقي خلال عام ٢٠١٥، بتسليط الضوء على الانعكاسات السلبية للأزمة، وخاصة على جبل الشباب الذي ضاعت معظم آماله وانعدمت فرص العمل لديه، وكيفية استثمار تجار الأزمة لهم بطرق متعددة، هذه الظاهرة التي تفشت في صفوف الشباب كأحد آثار المرحلة الحالية ومنعكساتها عليهم.

محاور أساسية

منذ حلقاته الأولى، سلط العمل الضوء على محاور أساسية ومهمة في حياة المجتمع، وتناول أسباب الهجرة التي يسعى إليها الشباب وما يقدمونه من أجل الخروج من الوطن وإن كان الثمن هو الموت.

أما المحور الأكثر تشويقاً فهو حكاية بوليسية تخللها شباب مهمش وعاطل من العمل أصبح لقمة سائغة في فم الانتهازيين، حتى باتوا ينفذون ما يؤمرون به من دون أدنى حس بالمسؤولية.

كما عرج أيضاً على خلية من إحدى خلايا المجتمع وهي تحاول استغلال الناس من أجل تحقيق طموحاتها السياسية والاقتصادية، لنرى كيف تتم عملية تزوير الانتخابات وكيف تتم عملية تشكيل القوائم الانتخابية التي تظهر للجمهور كأنها المنقذ والناطق الرسمي باسم الشعب المقهور، أما المضمون فهو خلبي لا يغني ولا يسمن من جوع.

دور مختلف

النجمة صفاء سلطان قدمت للمرة الأولى دور الفتاة الرومانسية التي تشبه ببعض تفاصيلها شخصيتها الحقيقية إلى حد ما، وأيضاً الدور مختلف وجديد حتى من ناحية الشكل.

شخصية «ريتا هلال»، الفتاة متعاقدة مع الأمن الجنائي، مختصة في البحث النفسي، ذكية، دقيقة الملاحظة، هادئة، تعيش حالة من اليأس لعدم قدرتها على فك لغز هذه الجريمة فتقرر اعتزال العمل.

وشكل العمل الثنائية الثالثة لكل من صفاء سلطان ومحمد الأحمد، وفيه تكون صفاء حبيبة الأحمد، على حين أدت في مسلسل «دومينو» دور خالته، وفي مسلسل «أحمر» دور شقيقته.

الأحمد قدم شخصية «بيان» المحقق في الأمن الجنائي وهو صاحب وجه جاف وقاسي الملامح ذي نظرات حادة قلقة تثير الريبة في من حولها يتميز بالهدوء والذكاء والجدية والصرامة والإخلاص في عمله كما أنه فخور بما وصل إليه بأنه المحقق الذي لا يعرف المستحيل ولا يقنع بعبارة «قيدت ضد مجهول».

صفاء وشقيقها المصور سلطان سلطان غنيا شارة المسلسل في أول تجربة لهما بغناء الشارات، وهي من تأليف وألحان إيهاب المرادني.

المواهب الشابة

يتضمن العمل شخصيات كثيرة جداً تصل إلى ٩٥ شخصية، ويضم الكثير من المواهب الشابة، منهم على سبيل المثال طالبات في المعهد العالي للفنون المسرحية.

اختيار وجوه شابة وجديدة لا تمتلك حضوراً على الساحة الدرامية وإعطاؤهم أدواراً مهمة في العمل هو تحد كبير بهدف اختصار الوقت أمام هذه المواهب للظهور على الشاشة بدلاً من انتظار فرصة قد تتأخر حتى تأتي.

وقدم العمل ستة وجوه جديدة هي علا سعيد ورسل الحسين ونور علي وعلياء سعيد وزامل الزامل وسهير صالح، إضافة إلى عدد من المواهب الشابة مثل بلال مارتيني ويامن شقير ومحمد حسن وسامر الزلم وسيزار القاضي.

هذه الدفعة من الشباب الحيوي ستساهم بشكل مؤكد في تعديل المشهد الدرامي التلفزيوني وإزالة الصدأ في ظل تعدد شركات الإنتاج الخاصة، وهذه الطاقات الإبداعية الواعدة بدت مصرة على تأكيد حضورها في ظل حاجة المشهد الدرامي إلى ممثلين من مختلف الأعمار لإضافة روح جديدة إلى الشاشات.

هذه المواهب الشابة امتلكت القدرة على إثبات ذاتها وموهبتها وشد الأنظار والمشاعر إليها، وهي بحاجة دائماً لفرصة تستطيع من خلالها تقديم ذلك.

ويبدو أن سياسة استيعاب الوجوه الجديدة توجه ثابت لدى مؤسسة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني.

ع الطالع والنازل!

(طلبات استرحام إعلامية)

يكتبها: «عين»

ننتظر بفارغ الصبر!

للأمانة، تبدو الإذاعة أكثر منهجية من التلفزيون في مسألة الدورات البرامجية، فأحياناً نزور مبنى الإذاعة والتلفزيون، فنقرأ إعلانات عن دورة إذاعية جديدة، أما التلفزيون، فلم نصادف ذلك منذ «حرب الأربعتعش»، ولكيلا نفتري على أحد سألنا، وجاء الاعتراف واضحاً. نعم تأخرت الدورة البرامجية الجديدة سنتين (!!!).

وجاءنا خبر، أن الدورة البرامجية ستنطلق بعد العيد حتماً، وأن قنوات التلفزيون أعدت مشكورة لدورات تلفزيونية كل على حدة، وأن الفضائية السورية جاهزة، وهذا يعني أننا سننتظر بفارغ الصبر لكي تنطلق هذه الدورات لمتابعة البرامج الجديدة!

إلى هنا والعتب مهني، ولكن لنا مجموعة طلبات نرجو أن تؤخذ بالحسبان، وإذا شئتم فسنحولها إلى طلبات استرحام من المشاهدين، وفيها نرجو التخفيف من تثقيفنا ببرامج صباح الخير بأمور التجميل والنحافة لأن أغلب الشعب السوري الذي يعيش الحرب بالكاد يأكل البرغل والبطاطا والخبز، ولا يستطيع هؤلاء اتباع نظام غذائي يجمع البروتينات والفيتامينات والاكتفاء بالشرحات مع الخبز المحمص والعصير الطازج، وهنا نستغرب كيف يجد التلفزيون متخصصات بالتنحيف والتغذية جميلات، ولا يجد مذيعات بالمستوى نفسه!

ونرجوكم، وقف الفصحنة التي تجري على قدم وساق من ضيوف مجهولين يتحدثون في أصول التربية وعلم نفس الأطفال، ونتحدى بإجراء اختبارات لهؤلاء الضيوف لنجد أن ٧٠٪ منهم لا علاقة لهم بما يقولون ويأخذون المعلومات حرفياً من الإنترنت، وتتم استضافتهم من دون دراية بمستواهم، ونراهن على أن ٣٠٪ منهم معقدون!

ومن جهة التحليل السياسي، لقد آن الأوان بعد القفزات الكبيرة التي حققتها سورية باستعادة أمنها، أن نرتاح من التحليل السياسي، فنحن نحتاج إلى المعلومات والرؤية الصحيحة والمنطقية!

بقيت مسألة

نرجوكم: أعلنوا عن مسابقة وطنية لانتقاء مذيعات والتوقف عن تسريب من لا يصلحن لهذه المهنة حتى لو أطرتهن أمهاتهن!

رانيا زيتون!

رغم شهرتها، والتعليقات الكثيرة حول أسئلتها، ظلمت المذيعة رانيا الزنون، عندما قرأت منظمة أحد المؤتمرات الصحفية اسمها: رانيا زيتون، وكأنها لا تعرفها!

من أجل تثقيف المعدّين!

نقترح إقامة دورة للمعدين تقتصر على تعريفهم بالشعراء العرب النجوم، بحيث لا نقع بخطأ كالخطأ الذي وقع في ٦ حزيران حيث ظهر الشاعر الفلسطيني سميح القاسم بقصيدته عن الشام، وتحته اسم الشاعر جوزيف حرب. والطريف أنه تم عرض أغنية نجيب السراج فوق النخل، ودوّن تحتها أغنية فوق الناخل!!

باليد

• إلى المشرف الفني في الإخبارية السورية: برنامج حوار خاص على قناة الإخبارية السورية مجهول المخرج استضاف من بيروت أحد الضيوف على skype، ومن الضروري تنبيه الضيف إلى كيفية الجلوس قبل البث وإلى ملاحظة عما إذا كان جهاز اللابتوب مائلاً.. هذا أضعف الإيمان.

• إلى المشرف على المسابقات في برامج التلفزيون: هناك تفاوت في الجوائز وفي نوعية الأسئلة بين برنامج وآخر، وكل شيء يمكن أن يقبل ولكن أن يعطى المشاهد مبلغاً كبيراً لمجرد أنه نال رضا المقدم، ويمنح آخر أجاب عن سؤال مهم عدة آلاف، فهذا شيء عجب!

• إلى المشرف على اللغة العربية في الأخبار: الأغلاط اللغوية كثيرة في نشرات الأخبار، وهناك ميلان في السفينة نحو اللغة العامية في برامج التلفزيون.

من دون تعليق!

في برنامج مسابقات بعد الإفطار سألت المذيعة ريس العراضة عن تنورة المولوية، فقال لها إنها بيضاء، والدارج اليوم في الخيم الرمضانية هو (الملون)، فشكرته المذيعة. ونتوقع أن يكون الدارج في العام القادم ثوباً قصيراً ميني جوب شفافاً لتكتمل الفضيحة!

اكتشاف!

اكتشفت مجموعات من المستمعين ترصد برامج المسابقات، وتقيم خلية عمل توزع المهمات من خلال الاتصال والبحث عن الجواب بوساطة الإنترنت، بحيث تتم السيطرة على الجوائز! على فكرة الجوائز من ألفين وطالع.

برجك اليوم ٦/١٣

نجلاء قباني

يضايقك إحساس يراودك بعدم الرضا عمن يعملون عندك أو تحت إمرتك فلا تقل لا بصوت عالٍ وابتعد عن إصدار الأوامر إذا عانيت مضايقات ممن حولك.

تذهب إلى عملك باكراً فهو كثير، قد يطالبك المسؤولون بإنجاز عمل ليس اختصاصك لا تناقش تفاصيل عملك من دون أن تنهيه لأن قصصاً كثيرة تشغلك عقلياً وجسدياً.

تملك الطاقة والفعالية وحوارات مع المحيط مجدية والأهم أن أصدقاءك يمنحونك الدعم فتخط الحواجز بكلماتك اللطيفة وادخل غرفة العناية الفائقة لتحافظ على علاقاتك.

حافظ على محيطك وعلى نفسك وابن علاقاتك وأمورك العملية بشكل هادئ فهذه فترة للتذمر والامتعاض وقد يضايقك الشعور بعدم الرضا لا تسمح للهواجس أن تسكنك.

اليوم لتغيير جديد في حياتك العملية أو العاطفية ولكن ابذل الجهود للسير نحو هدفك بثبات وحزم ولا تأخذ التهاني مني فقط بل من المحيط حولك والفرص كبيرة للنجاح.

أنت لا تريد المال كهدف بل ترى المال نتيجة للنجاح وهذا ما ستحصل عليه اليوم فكن متيقظاً ولا تصرف مالك على الرفاهية بل انتبه للضروريات والأولويات.

ستتذوق طعم السعادة وستبدأ بالتنفيس عن كل الغضب القابع في داخلك من أمور عملية لأنك مررت بأيام ظننت فيها أن لا حل والحلول موجودة اليوم.

يزداد قلقك على أمور صحية لك أو لأحد المقربين وهو ما يجعلك تفكر بالعزلة أو البعد ليس الحل أن تصمت أو تلوم المحيط أو تتهمهم بالقصور إذا تعرضت لهذا.

تواجه تصلب القرارات التي أخذتها من الشهر السابق بالمزيد من الدقة واللطف والحوار لأنك مملوء بالوعود فأنت تطرح أفكارك وتضع النقاط على الحروف.

خفف من التحديات واقبل بعض التنازلات إذا كنت مضطراً من دون اللجوء إلى العناد والمكابرة، قد تسكنك عدائية وتتجلى على كل الجبهات، تجنب هذا اليوم خلافاً أو فراقاً أو قطيعة.

أنت تبتعد عن الردود العصبية لتتخلص من أي صعوبات يضعها في وجهك من حولك فأنت تملك إستراتيجية دفاعية ترتب على أساسها عملك ومساحة كبيرة للتحكم بحرية.

حاول أن تعطي من حولك حقوقهم فأنت عادل وتحمل الخير والمحبة لمن حولك فكل جهد جماعي هو جهد منجز تنال منه خيراً وقد تنال مدحاً أو تشجيعاً ومساعدات.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثل ومسرحي لبناني – ما ينتجه النحل.
٢- كثير ومغدق – مرتب اللباس – قط (م).
٣- متشابهان – يعلم – ذنوب.
٤- مستمر – دولة لاتينية (م).
٥- لا يبوحون به (م) – ولد (م).
٦- حرف جازم – ود (م) – ظاهرة طبيعية مناخية.
٧- أقصد – ماركة سيارات (م) – ضمير منفصل.
٨- حاجز – خاصتي (م) – سنة.
٩- حياة – من الأقارب (م) – ضروري.
١٠- تعب – أهدر (م).
١١- رايتي – حبر.
١٢- شجاع (م) – أعترف – للتعريف.

عمودي:

١- مخرج مسرحي عراقي شهير.
٢- إخلاص – مادة صلبة – مرض خطر (م).
٣- سقاية – سلام – للنداء.
٤- حادثة قتل أو سرقة – أخيف.
٥- متشابهان – شح.
٦- عاصمة أوروبية – وجع – اسم موصول.
٧- في الوجه – متشابهان – حجر كريم.
٨- لباس وشكل – نواحي (مبعثرة).
٩- وسيلة نقل بحرية – كبير في السن.
١٠- لباس – راجع.
١١- خيال – علم مؤنث – متشابهان.
١٢- خاصتهم – غير مجدٍ – أرشد.

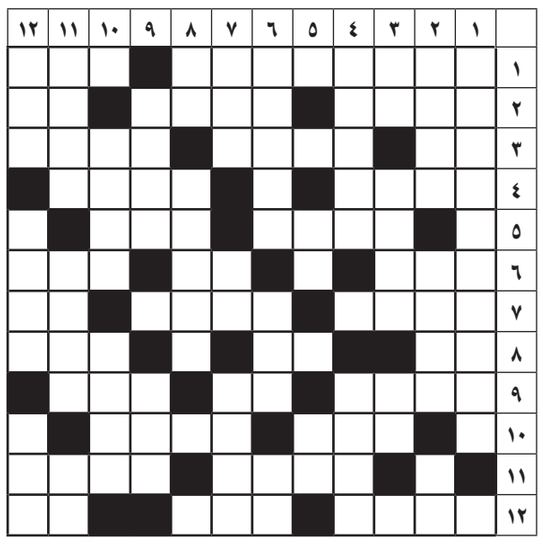

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ر	ف	ي	ق	س	ب	ي	ع	ي	■	ا	ن
٢	ب	ص	ر	■	ي	ع	ل	م	■	ل	■	ا
٣	ا	ل	ت	ح	ا	■	م	ي	ل	ا	ن	و
٤	ب	■	ب	ر	ج	■	ع	د	د	■	ي	ر
٥	ك	ل	■	ب	■	ا	■	■	ا	ح	س	م
٦	ن	■	ح	■	ر	ح	ي	ق	■	د	ا	■
٧	ع	ن	ر	ج	■	س	و	ر	■	ا	ن	ت
٨	ا	ا	■	ن	ع	■	■	ع	ا	د	■	و
٩	ن	و	ر	ا	ل	ش	ر	ي	ف	■	ا	ت
١٠	■	ا	و	■	ي	ل	م	■	و	ح	■	■
١١	ا	■	ا	م	ل	ا	■	ع	ز	ي	ز	■
١٢	م	ت	ه	ا	■	ل	و	د	■	م	م	م

كلمة السر

ا	ن	م	ن	ل	ت	ق	ي	خ	و	ف	ا
ا	ن	م	ل	ف	ا	ف	و	ف	م	ن	ن
ك	ل	ط	ن	و	ل	ل	ي	ي	م	ا	س
ز	ل	ر	ا	ح	ع	ت	س	ح	ش	ك	ت
ه	ذ	ا	ل	ن	ل	ق	م	ت	م	ر	ط
ذ	ا	ن	س	و	ا	ي	ح	ر	س	ع	ي
ه	ر	ت	د	خ	ق	م	ن	م	د	ش	ع
ش	ا	ظ	ق	و	ا	د	و	ن	ه	ي	ف
ي	ه	ا	ي	ف	ت	ك	ل	ا	م	ج	ء
ء	ن	ر	و	ي	ر	و	ر	ض	ل	ا	ب
ت	س	ر	ي	ح	ة	ر	ا	ه	ن	ب	ن
ا	ا	ل	غ	ي	و	م	ع	ل	ى	د	ت

كلمة السر مؤلفة من ثمانية حروف: روائي سوري.

(كل هذه الغيوم تنبئ بنهار ممطر... لن نستطيع فيه أن نلتقي خوفاً على تسريحة شعرك... لذا فمن الضروري انتظار نهار مشمس يحترم جمالك... ويقدس العلاقات ويسمح لنا أن نلتقي دون خوف من شيء...)

SUDOKU

8			7				6	2
2			9				5	
1			4			3		
		2	5	6		7		
3			1					5
		6		3		2		
		5			9			1
	9				5			6
6	3				8			7

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

2	9	3	8	5	6	7	4	1
7	5	4	2	1	3	9	6	8
1	6	8	9	4	7	5	3	2
9	3	7	4	2	1	6	8	5
4	8	2	5	6	9	3	1	7
5	1	6	3	7	8	2	9	4
6	7	5	1	3	4	8	2	9
3	4	9	7	8	2	1	5	6
8	2	1	6	9	5	4	7	3

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٢١°/٣٣°	٢٢°/٣٣°
حمص	٢٠°/٣٠°	٢١°/٣١°
حلب	٢١°/٣٣°	٢٢°/٣٣°
اللاذقية	٢٠°/٢٦°	٢٢°/٢٧°
السويداء	٢٠°/٣١°	٢٢°/٣٢°
الحسكة	٢٠°/٣٥°	٢١°/٣٤°

من هو؟

ممثلة ومغنية لبنانية، إذا جمعت الأحرف:

٢ + ١: والدة

٣ + ٤: للنداء

٧ + ٥ + ٦ + ٨: كاتب

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: حسام جنيد